**السنة: الثانية ليسانس**

**تخصص: دراسات لغوية+ دراسات أدبية**

**مقياس: اللسانيات التطبيقية**

**المحاضرة الثانية: المهارات اللغوية (1)**

**(مدخل إلى المهارات اللغوية+ مهارة الاستماع)**

**1/ مدخل إلى المهارات اللغوية:**

**أولا: المهارة لغة واصطلاحا:**

**لغة:** إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه، فهي تعني الإجادة والحذق. وأن الماهر هو الحاذق، الفاهم لكل ما يقوم به من عمل.

**اصطلاحا:** أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة أيضا، فضلا عن السرعة والفهم. والأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي. والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي (التحدث)، أما غير الصوتي فيشتمل الاستماع والكتابة و...إلخ. ولابد أن يتسم هذا الأداء ب: - الدقة والكفاءة.

-السلامة اللغوية ( نحوا و صرفا و خطا و إملاء).

**ثانيا: العلاقة بين القدرة والمهارة:**

**- القدرة:** طاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية، وأخرى خارجية تهيئ له اكتساب تلك المقدرة.

**- القدرة اللغوية:** استعداد عام عند كل إنسان، يدخل في كل مجالات اللغة (تحدث + قراءة + كتابة + استماع).

**- المهارة:** استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة، يتكون عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة قد تصل إلى درجة السرعة والإتقان في العمل، والاستعداد لاكتساب شيء ما.

**ثالثا: تنمية اكتساب المهارات:** إن اكتساب المهارات وتعلمها لا يكون إلا نتيجة المحاولة والتكرار اللذان يحققان تعلم المهارة بنجاح، ومن شروط اكتساب المهارة نجد:

- أن تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف (مدرب).

- ضرورة تدريس خواص المهارة المراد تعلمها.

- ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارة متابعة دقيقة.

- ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء.

2**/ المهارات اللغوية :**

**1/ مهارة الاستماع:**  في البداية وقبل التفصيل في مهارة الاستماع لابد أن نميز بين مصطلحين أساسيين هما: **السماع – الاستماع.**

**السماع:** وصول الذبذبات والموجات الصوتية والأصوات إلى الأذن. (انتقال الصوت من المحيط الخارجي ووصوله إلى الأذن).

**الاستماع:** وصول الصوت إلى الأذن + مصحوب بتركيز و انتباه متلقي الصوت(المستمع)

وما نلاحظه أن **الاستماع** أشمل من **السماع** لأنه لا يكتفي بإيصال الصوت إلى الأذن

وإنما يشترط أن يكون هناك انتباه وتركيز من قبل المستمع أثناء استقباله للصوت. وهو ما نقصده في موضوعنا هذا الموسوم ب: **مهارة الاستماع.**

تنبع مهارة الاستماع من كونها وسيلة من الوسائل الأساسية للتعلم في حياة الإنسان، وهي مهارة ضرورية لتعلم القراءة والكتابة و التحدث.

**أولا: مفهوم مهارة الاستماع:**

**التعريف(1):** "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه مركزا انتباهه إلى حديثه، محاولا تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته".

**التعريف(2):** "فن يشمل على عمليات معقدة، فهو ليس مجرد عملية سمع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا وانتباها مقصودا لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز لغوية، محاولة فهم مدلولها وإدراك الرسالة المتضمنة في هذه الرموز".

**التعريف(3):** "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع، وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم".

من التعريفات نستخلص:

1- أهمية الاستماع في تحقيق الأهداف المرجوة كفهم النص المسموع، والتمييز بين الأصوات وتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للمستمعين.

2-إن الاستماع يقوم على التعرف بالأذن كفهم الأفكار وتحليلها وتفسيرها وتقويمها،

وإدراك المعاني التي تثيرها الرموز.

3-إنه عملية ذهنية لغوية نشطة إيجابية تهدف إلى التفاعل مع الأفكار والمضامين وتقويمها وإبداء الرأي فيها.

4-يعد الاستماع شرطا رئيسا للفهم والتفسير والتحليل والنقد و التقويم.

**ثانيا: مكونات الاستماع:**

**1/المرسل( المتحدث):** وهو المتحدث ويجب أن تتوفر فيه الخصائص الآتية:

* وضوح الصوت.
* سلامة نطق الحروف والكلمات.
* صحة القراءة وسلامة التراكيب.
* التلوين الصوتي حسب ما يستدعيه الموقف.
* عناصر الجذب والتشويق.

2**/المستمع:(المستقبل):** وهو المستقبل ولكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي أن يراعي المستمع آداب الاستماع:

- حسن الإصغاء والإنصات.

- التركيز والإقبال على المتحدث بوجهه.

- عدم مقاطعة المتحدث أثناء حديثه.

- عدم الانشغال أو التفكير بأشياء خارجة عن الموضوع.

- التفاعل مع المادة المسموعة.

- تدوين الملاحظات التي تعين على الفهم و التذكر.

**3/ المادة المسموعة: (الرسالة):** لكي تتم عملية الاستماع بنجاح ينبغي:

- أن تكون المادة مناسبة لمستوى المستمعين ولقدراتهم العقلية ومستواهم الفكري.

- أن تخلو من التعقيد اللفظي والمعنوي الذي يعيق سرعة الفهم.

-أن تكون التراكيب والمصطلحات من المتعارف عليها.

-أن ترتبط بحياة المستمعين وغاياتهم وحاجاتهم.

**ثالثا: مهارات الاستماع:** تنقسم مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام:

1**- مهارات الفهم ودقته:** وتشمل:

- الاستعداد للاستماع.

- القدرة على حصر الذهن وتركيزه في الاستماع.

- إدراك الأفكار الأساسية.

- القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

2**- مهارات الاستيعاب:** وتشمل:

- القدرة على تلخيص المسموع.

- التمييز بين الحقيقة و الخيال.

- القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

**3- مهارات التذكر**: وتشمل:

- التعرف إلى الجديد في المسموع.

- ربط الجديد بالخبرات السابقة.

- القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة.

**4- مهارات التذوق والنقد:** وتشمل:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.

- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.

- إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث.

**رابعا: تنمية مهارات الاستماع:**

**أ/ دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع:** - التحضير للاستماع.

- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.

- مراجعة المدونات.

- استخلاص الأفكار الرئيسية.

**ب/ دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:**

- حسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر الطلبة ومستوياتهم.

- تعليم آداب الاستماع: - احترام المتحدث وعدم مقاطعته.

- الإنصات التام للمتحدث وإظهار الاهتمام بحديثه.

- تدريبه على تسجيل الملاحظات.

- مناقشة المتحدث بعد إنهاء حديثه.